

كان هناك ولد صغير يدعى جوني يزور مزرعة جده .. وهناك أعطوه نبلة ليلعب بها
وسمحوا له أن يقوم بالنيشان على بعض الأخشاب الموجودة هناك .. كان الولد يتدرب
باجتهاد ولكنه لم يكن أبداً يصيب هدفه .. بعد العديد من المحاولات الفاشلة قرر التوقف .

بينما كان يسير في الطريق إلى المنزل ليتناول عشاءه ، رأى أمامه بطبة جدته وبدون أي لحظة تفكير جعلها هدفاً لنيشانه ، ومن المرة
الأولى أصاب بدقّة رأسها فوقعت ميتة...

أصاب المفضل صدمة ، وبذعر قام بإخفاء البطبة الميتة في كومة من الأخشاب ...
لكن كانت هناك أخته سالي تراقب بصمت..

بعد تناولهم الغداء في اليوم التالي ، قالت جدته لسالي : هيا لنغسل الصحون سوياً ..
ولكن سالي أجابت :

جدتي ، جوني أخبرني أنه يريد أن يساعد في المطبخ بدلاً مني ..

ثم اقتربت من جوني وهمست في أذنه : " فاكّر البطبة ؟ "

ولهذا قام جوني لغسل الأطباق مع جدته...

وفى نفس اليوم ، طلب المجد من الأولاد أن يستعدوا للذهاب لصيد الأسماك معاً ،

ولكن المجدة قالت : من فضلك اترك لي سالي لأنني بحاجة إليها لتعد معي العشاء..

ابتسمت سالي وقالت :

حسناً ، لا توجد مشكلة ، فإن جوني قال لي أنه يريد أن يساعدك بدلاً مني ..

وذهبت لجوني وهمست ثانية في أذنه : " فاكّر البطبة ؟ "

وهكذا ذهبت سالي لصيد السمك وظل جوني في المنزل لمساعدة جدته..

بعد عدة أيام قام فيها جوني بكل الأعمال المفروضة عليه وعلى أخته أيضاً ،

لم يعد يحتمل المزيد...

ذهب إلى جدته واعترف بأنه قتل البطبة ...

نزلت جدته على ركبتيها واحتضنته طويلاً وقالت :

صغيري الحبيب .. أنا أعرف كل شيء .. فقد رأيت كل شيء من المنافذة ..

ولكن لأنني أحبك كثيراً ، فقد سامحتك على الفور ، ولكنني كنت أتساءل إلى متى

تترك سالي تستعبدك دون أن تأتي وتعترف لي بكل شيء؟!!

فكر دائماً.. مهما كان ماضيك .. مهما كان ما فعلته .. وأياً كانت الثمار الفاسدة التي يلقبها إبليس في وجهك من كذب وشك وخوف
وكرهية وغضب وعدم تسامح ومرارة .. الخ

مهما كان ما تواجهه ، عليك أن تعرف أن الله كان واقفاً في المنافذة ورأى كل شيء ..

رأى كل حياتك .. وهو يريدك أن تعلم أنه يحبك وأنه قد سامحك بالفعل ...

ولكنه يتساءل إلى متى ستترك إبليس يستعبدك ؟؟؟

العظمة تكمن حقاً في أن الله عندما تأتيه تائباً ، لا يغضرك ويسامحك فقط ،

ولكنه أيضاً ينسى كل آثامك ...

انه بنعمة الله ورحمته نحن قد خلصنا... لا تنسى : الله ينظر إليك من المنافذة ...